فيما نحن فيه لانه اظهر في البطلان لان النفس وهو ان تيرا في
معروض العلية والمعلولية في سلسلة واحدة من معلول معين
لا غاية للنهاية لما كان باطلا مع توهم ان يكون النفس قديمة فتدرك
ما لا نهاية له فلان يكون الدور وهو توقف الشيء على علته
والتوهم لجوازه باطلا اولى وقوله فيكون قديما يحتاج الى معرفة
القدم والحدوث ذهبت طائفة من المتكلمين الى انهما وصفان
موجودان في الخارج زايدان على الوجود وذهب اخرون
الى انهما اعتباران عقليان يحصلان في العقل عند اعتبار
عدم تاخر وجود الشيء عن الغير او العدم وعند اعتبار
تاخره ولا وجود لهما في الاعيان واستدلوا بانهما لو وجدا
فالموجود من القدم اما قديم او حادث لعدم الواسطة والثاني فيط
لنا يلزم حدوث القديم والاول يوجب التسلسل وكذا الموجود
من الحدوث لئلا يلزم حدوث اما حادث او قديم والثاني
بط لئلا يلزم قدم الحادث والاول يوجب التسلسل واستدل
الاولون بانهما لو كانا عقليين لزم التسلسل بعين ما ذكرتم واجيبوا

بان

بان العدم والحدوث قد يعتبرهما العقل من حيث هما حالان
لغيرهما وبهذا الاعتبار لا يعتبر العقل وجودهما فضلا عن
كيفية وجودهما التي هي القدم والحدوث وقد يعتبر من
حيث هما موجودان وينظر بهذا الاعتبار في امرهما فيجوز
ان نعتبر العدم والحدوث لهما فيكون العدم قدم والحدوث
حدوث لكن ينقطع اعتبار العقل فينقطع النزاع بانقطاعه
قال تنبيه ٥ معنى التنبيه في اللغة ظاهر وقد اصطلح
ابو علي في الاشارات على ان التنبيه اسم لفصل مشتمل على حكم
يكون في اثباته تجريد الموضوع والمحمول عن اللواحق او النظر فيما سبقه
من البراهين كما يقال مثلا كل ممكن الوجود والعدم بالنسبة
اليه على السواء فانه اذا اخذ الممكن مع وجود علة او مع عدمها
لم يحكم العقل بذلك اما اذا جرد الموضوع والمحمول عن هذه اللواحق
واخذ الممكن من حيث هو والوجود والعدم كذلك يحكم بذلك
وما نحن فيه يجوز ان يكون المراد به المفهوم اللغوي وان يكون
الاصطلاحي وذلك لان الواجب ان كان الوجود المجرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)